

سفر ناحوم

الأصحاح الأول

¹ وَحِي عَلَى نِينَوَى. سَفَرُ رُؤْيَا نَا حُومِ الْأَلْفُوشِيِّ. ² الرَّبُّ إِلَهُ غَيْرٍ وَمُنْتَقِمٌ. الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ وَذُو سَخَطٍ. الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ مِنْ مُبْغِضِيهِ وَحَافِظٌ غَضَبَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ. ³ الرَّبُّ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَعَظِيمُ الْقُدْرَةِ، وَلَكِنَّهُ لَا يُبْرِيءُ الْبَتَّةَ. الرَّبُّ فِي الزُّوْبَعَةِ، وَفِي الْعَاصِفِ طَرِيقُهُ، وَالسَّحَابُ عُبَارٌ رَجْلِيهِ. ⁴ يَنْنَهَرُ الْبَحْرُ فَيَنْسِفُهُ وَيَجْفَفُ جَمِيعَ الْأَنْهَارِ. يَذْبُلُ بَاشَانٌ وَالكَرْمَلُ، وَزَهْرُ لُبْنَانَ يَذْبُلُ. ⁵ الْجِبَالُ تَرْجُفُ مِنْهُ، وَالتَّلَالُ تَدُوبُ، وَالْأَرْضُ تُرْفَعُ مِنْ وَجْهِهِ، وَالْعَالَمُ وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهِ. ⁶ مَنْ يَقِفُ أَمَامَ سَخَطِهِ؟ وَمَنْ يَقُومُ فِي حُمُومِ غَضَبِهِ؟ غَيْظُهُ يَنْسَكِبُ كَالنَّارِ، وَالصُّخُورُ تَنْهَدِمُ مِنْهُ. ⁷ صَالِحٌ هُوَ الرَّبُّ. حِصْنٌ فِي يَوْمِ الضِّيقِ، وَهُوَ يَعْرِفُ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ. ⁸ وَلَكِنْ بِطُوفَانٍ عَابِرٍ يَصْنَعُ هَلَاكًا تَامًا لِمَوَاضِعِهَا، وَأَعْدَاؤُهُ يَتَّبِعُهُمْ ظَلَامًا.

⁹ مَاذَا تَفْتَكِرُونَ عَلَى الرَّبِّ؟ هُوَ صَانِعٌ هَلَاكًا تَامًا. لَا يَقُومُ الضِّيقُ مَرَّتَيْنِ. ¹⁰ فَإِنَّهُمْ وَهُمْ مُشْتَبِكُونَ مِثْلَ الشُّوكِ، وَسَكَرَانُونَ كَمَنْ خَمَّرَهُمْ، يُوكَلُونَ كَالْقَشِّ الْيَابِسِ بِالْكَمَالِ. ¹¹ مِنْكَ خَرَجَ الْمُفْتَكِرُ عَلَى الرَّبِّ شَرًّا، الْمُسِيرُ بِالْهَلَاكِ.

¹² هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «إِنْ كَانُوا سَالِمِينَ وَكَثِيرِينَ هَكَذَا، فَهَكَذَا يُجْزُونَ فَيَعْبُرُونَ. أَذَلَّتْكَ. لَا أَذَلَّتْكَ ثَانِيَةً. ¹³ وَالْآنَ أَكْسِرُ نِيرَهُ عَنْكَ وَأَقْطَعُ رُبُطَكَ». ¹⁴ وَلَكِنْ قَدْ أَوْصَى عَنْكَ الرَّبُّ: «لَا يُزْرَعُ مِنْ اسْمِكَ فِي مَا بَعْدُ. إِنِّي أَقْطَعُ مِنْ بَيْتِ إِلَهِكَ التَّمَائِيلَ الْمَنْحُوتَةَ وَالْمَسْبُوكَةَ. أَجْعَلُهُ قَبْرَكَ، لِأَنَّكَ صِرْتَ حَقِيرًا».

¹⁵ هُوَذَا عَلَى الْجِبَالِ قَدَمَا مُبَشِّرٌ مُنَادٍ بِالسَّلَامِ! عَيْدِي يَا يَهُودَا أَعْيَادَكَ. أَوْفِي نُدُورِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَعُودُ يَعْبُرُ فِيكَ أَيْضًا الْمُهْلِكُ. قَدْ انْقَرَضَ كُلُّهُ.

الأصْحاحُ الثَّانِي

¹قَدِ ارْتَفَعَتِ الْمِقْمَعَةُ عَلَى وَجْهِكَ. اخْرُسِ الْحِصْنَ. رَاقِبِ الطَّرِيقَ. شَدِّدِ الْحَقْوَيْنِ. مَكِّنِ
الْفُؤَّةَ جِدًّا. ²فَإِنَّ الرَّبَّ يَرُدُّ عَظْمَةَ يَعْقُوبَ كَعَظْمَةِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ السَّالِبِينَ قَدْ سَلَبُوهُمْ
وَأَتْلَفُوا قُضْبَانَ كُرُومِهِمْ. ³ثَرَسُ أَبْطَالِهِ مُحَمَّرٌ. رِجَالُ الْجَيْشِ قِرْمِزِيُّونَ. الْمَرْكَبَاتُ بِنَارِ
الْفُؤْلَادِ فِي يَوْمِ إِعْدَادِهِ. وَالسَّرُّوُ يَهْتَرُّ. ⁴تَهْيِجُ الْمَرْكَبَاتُ فِي الْأَرْقَةِ. تَتْرَاكُضُ فِي
السَّاحَاتِ. مَنْظَرُهَا كَمَصَابِيحَ. تَجْرِي كَالْبُرُوقِ.

⁵يَذْكُرُ عَظَمَاءَهُ. يَتَعَثَّرُونَ فِي مَشْيِهِمْ. يُسْرِعُونَ إِلَى سُورِهَا، وَقَدْ أُقِيمَتِ الْمِتْرَسَةُ.
⁶أَبْوَابُ الْأَنْهَارِ انْفَتَحَتْ، وَالْقَصْرُ قَدْ ذَابَ. ⁷وَهُصِبُ قَدْ انْكَشَفَتْ. أُطْلِعَتْ. وَجَوَارِيهَا تَنُّ
كَصَوْتِ الْحَمَامِ ضَارِبَاتٍ عَلَى صُدُورِهِنَّ. ⁸وَنَبِيئَوِي كَبْرَكَةِ مَاءٍ مُنْذُ كَانَتْ، وَلَكِنَّهُمْ الْآنَ
هَارِبُونَ. «قَفُوا، قَفُوا!» وَلَا مُلْتَفِتٌ. ⁹إِنْهَبُوا فِضَّةً. إِنْهَبُوا ذَهَبًا، فَلَا نِهَايَةَ لِلتَّحْفِ لِلْكَثْرَةِ
مِنْ كُلِّ مَتَاعٍ سَهِيٍّ. ¹⁰فَرَاغٌ وَخَلَاءٌ وَخَرَابٌ، وَقَلْبٌ ذَائِبٌ وَارْتِخَاءٌ رُكْبٍ وَوَجَعٌ فِي كُلِّ
حَقْوٍ. وَأَوْجُهُ جَمِيعِهِمْ تَجْمَعُ حُمْرَةً.

¹¹أَيْنَ مَأْوَى الْأَسُودِ وَمَرْعَى أَشْبَالِ الْأَسُودِ؟ حَيْثُ يَمْشِي الْأَسَدُ وَاللَّبْوَةُ وَسِبْلُ الْأَسَدِ،
وَلَيْسَ مَنْ يُخَوِّفُ. ¹²الْأَسَدُ الْمُفْتَرَسُ لِحَاجَةِ جِرَائِهِ، وَالْخَانِيقُ لِأَجْلِ لَبْوَاتِهِ حَتَّى مَلَأَ
مَعَارَاتِهِ فَرَائِسَ وَمَاوِيَهُ مُفْتَرَسَاتٍ. ¹³«هَا أَنَا عَلَيْكَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. فَأَحْرِقْ مَرْكَبَاتِكَ
دُخَانًا، وَأَشْبَالُكَ يَأْكُلُهَا السَّيْفُ، وَأَقْطَعُ مِنَ الْأَرْضِ فَرَائِسُكَ، وَلَا يُسْمَعُ أَيْضًا صَوْتُ
رُسُلِكَ.»

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

¹وَيْلٌ لِمَدِينَةِ الدِّمَاءِ. كُلُّهَا مَلَانَةٌ كَذِبًا وَخَطْفًا. لَا يَزُولُ الْإِفْتِرَاسُ. ²صَوْتُ السَّوْطِ وَصَوْتُ رَعَشَةِ الْبَكْرِ، وَخَيْلٌ تَخُبُّ وَمَرَكَبَاتٌ تَفْفِرُ، ³وَفُرْسَانٌ تَنْهَضُ، وَلَهَيْبُ السَّيْفِ وَبَرِيْقُ الرُّمْحِ، وَكَثْرَةُ جَرْحَى، وَوَفْرَةٌ قَتْلَى، وَلَا نِهَآيَةَ لِلْجُنْثِ. يَعْتَرُونَ بِجُنْثِهِمْ.

⁴مِنْ أَجْلِ زَنَى الزَّانِيَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمَالَ صَاحِبَةِ السِّحْرِ الْبَآئِعَةِ أَمَّمَا بَزْنَآهَا، وَقَبَائِلَ بِسِحْرِهَا. ⁵«هَآئِذَا عَلَيْنِكَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، فَأَكْشِفُ أَذْيَالَكَ إِلَى فَوْقِ وَجْهِكَ، وَأُرِي الْأُمَّمَ عَوْرَتِكَ وَالْمَمَالِكَ خِزْيِكَ. ⁶وَأَطْرَحُ عَلَيْكَ أَوْسَآخًا، وَأَهْيِنُكَ وَأَجْعَلُكَ عِبْرَةً. ⁷وَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يِرَاكَ يَهْرُبُ مِنْكَ وَيَقُولُ: خَرِبَتْ نَيْنَوَى، مَنْ يِرْتِي لَهَا؟ مَنْ أَيِّنَ أَطْلُبُ لَكَ مُعَزِّينَ؟».

⁸هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ نُوْ أَمُونَ الْجَالِسَةِ بَيْنَ الْأَنْهَارِ، حَوْلَهَا الْمِيَاهُ الَّتِي هِيَ حِصْنُ الْبَحْرِ، وَمِنْ الْبَحْرِ سُورُهَا؟ ⁹كُوشٌ قُوَّتُهَا مَعَ مِصْرَ وَلَيْسَتْ نِهَآيَةً. فُوطٌ وَلُوبِيمٌ كَانُوا مَعُونَتِكَ. ¹⁰هِيَ أَيْضًا قَدْ مَضَتْ إِلَى الْمَنْفَى بِالسَّبْيِ، وَأَطْفَالُهَا حُطِمَتْ فِي رَأْسِ جَمِيعِ الْأَرْقَةِ، وَعَلَى أَشْرَافِهَا أَلْفَوْا فُرْعَةً، وَجَمِيعُ عِظْمَانِهَا تَقَيَّدُوا بِالْقَيْودِ. ¹¹أَنْتِ أَيْضًا تَسْكُرِينَ. تَكُونِينَ خَافِيَةً. أَنْتِ أَيْضًا تَطْلُبِينَ حِصْنًا بِسَبَبِ الْعَدُوِّ.

¹²جَمِيعُ قِلَاعِكَ أَشْجَارٌ تَبِينُ بِالْبَوَاكِيرِ، إِذَا انْهَزَتْ تَسْقُطُ فِي فَمِ الْأَكْلِ. ¹³هُوَذَا شَعْبُكَ نِسَاءً فِي وَسْطِكَ! تَنْفَتِحُ لِأَعْدَائِكَ أَبْوَابَ أَرْضِكَ. تَأْكُلُ النَّارُ مَغَالِيْقَكَ. ¹⁴إِسْتَقِي لِنَفْسِكَ مَاءً لِلْحِصَارِ. أَصْلِحِي قِلَاعَكَ. ادْخُلِي فِي الطِّينِ وَدُوسِي فِي الْمِلَاطِ. أَصْلِحِي الْمَلْبَنَ. ¹⁵هُنَاكَ تَأْكُلُكَ نَارٌ، يَقْطَعُكَ سَيْفٌ، يَأْكُلُكَ كَالْعَوْغَاءِ، تَكَثَّرِي كَالْعَوْغَاءِ. تَعَاظَمِي كَالْجَرَادِ! ¹⁶أَكْثَرْتَ نُجَارَكَ أَكْثَرَ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ. الْعَوْغَاءُ جَنَحَتْ وَطَارَتْ. ¹⁷رُؤْسَاؤُكَ كَالْجَرَادِ، وَوُلَاتُكَ كَحَرَجَلَةِ الْجَرَادِ عَلَى الْجُدْرَانِ فِي يَوْمِ الْبَرْدِ. تُشْرِقُ الشَّمْسُ فَنَطِيرُ وَلَا يُعْرَفُ مَكَانُهَا أَيِّنَ هُوَ. ¹⁸نَعِسَتْ رُعَاتُكَ يَا مَلِكَ أَشُورَ. اضْطَجَعَتْ عِظْمَاؤُكَ. تَشْتَتِ شَعْبُكَ عَلَى الْجِبَالِ وَلَا مَنْ يَجْمَعُ. ¹⁹لَيْسَ جَبْرٌ لِانْكِسَارِكَ. جُرْحُكَ عَدِيمٌ الشِّفَاءِ. كُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ خَبْرَكَ يُصَفِّقُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَيْكَ، لِأَنَّهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَمُرَّ شَرُّكَ عَلَى الدَّوَامِ؟